{ العدد ١٠١ } القاهرة فى ٤ سيفان سنة ٥٧٠٩ – أول يونيه سنة ١٩٤٩ { السنة الخامسة }

No. 101 5me Année

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

عيـــــد الاسابيع

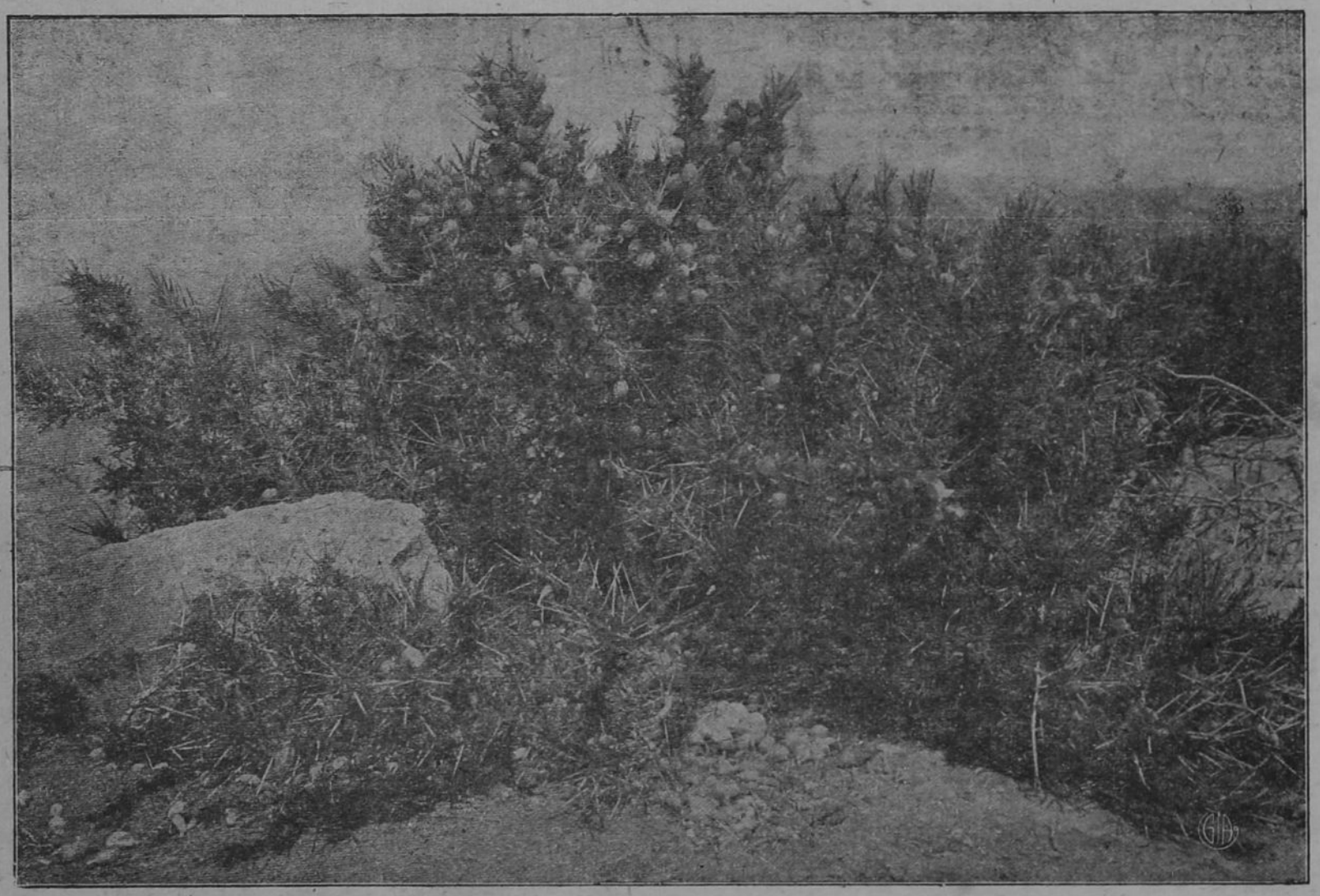

هو عيد شبوعوت أو عيد الخمسين ويقع فى اليوم الخمسين بعد اليوم التالى من عيد الفصح وهو يوم شكر لأجل الحصاد .

وكانت العادة عند الاسرائيليين القدامى أنهم كانوا عند ما يبتدئون بحصد غلتهم يأخذون منها أول غمر « حزمة » ويقدمونها إلى كاهن البلدة الذى يرفعه إلى أعلا ويهزه جملة مرات وهو يتلو عليه الدعوات الصالحات ويطلب من الله أن يبارك المحصول لصاحبه .

« وعليكم ان تعدوا من غداة يوم السبت أى من يوم أن تأتوا وتقدموا غمراً من سنابل محصولكم سبعة سبوت كاملة إلى غداة يوم السبت السابع وبذلك تعدون خمسين يوما » (لا ٢٣ : ١٥ — ١٦)

نظام الصـــــلاة عند القرائين

وخواطر عن موضوعات دينية هامة

بقلم سيادة الحاخام الاكبر طوبيا سمحاه ليفى بابوفتش

(هذا المقال موجه الى سيدات طائفتنا المبجلات اللائى ادركن تماما - لا بعقولهن فحسب ، بل بقلوبهن ايضا ، - ضرورة التعليم الدينى فى تربية ابنائهن ، مثل السيدة الجليلة استر موسى الوارد اسمها بالعدد ٩٦ من مجلة التعليم الغراء وغيرها من السيدات المثقفات معها فى الرأى)

احمدك من اجل انى قد امتزت عجبا عجيبة هى اعمالك ونفسى تعرف ذلك يقيناً . (مز ١٣٩ : ١٤)

منذ سبعمائة سنة تقريبا كانت الصلوات العامة فى الكنائس عند القرائين طويلة جدا . وقد علمت من استاذى ، اسحق سلطانسكى ، رحمه الله ان الصلاة فى يوم السبت مثلا كانت تبدأ عند الفجر وتنتهى قرب الظهر . وكان المصلون يسأمون من طول الصلاة . ولهذا السبب رأى علامتنا العظيم ، هارون الاول ، مؤلف كتاب ، همبحار ، وهو كتاب تفسير للتوراة وضعه فى اواخر القرن الثالث عشر - ان يصلح هذا الامر ، فنظم لنا كتب الصلاة الجديدة باختصار كبير . ومنذ ذلك الحين اتبع القراؤن فى جميع انحاء العالم هذه الكتب الجديدة لغاية منتصف القرن التاسع عشر تقريبا .

ويحسن ان نذكر ان العلامة المذكور كان يرى زيادة الاختصار لكنه تحاشى ذلك لاسباب ذكرها فى كتابه المذكور وهى : - اولا . عدم ميل القرائين إلى ترك عاداتهم القديمة ونفورهم من كل جديد ، وقد ذكر هذا السبب فى مقدمة كتب الصلاة ايضا : - وجود متطرفين بين القرائين منعه من احداث تغييرات كثيرة تفاديا من تدخل من لا دراية لهم فى الامر اولئك الذين اعتادوا التدخل فى كل شىء حتى فيما لم يخطر لهم فى احلامهم : -

وغير خاف علينا ان الافكار تتطور بمرور الزمن فاصبح الناس يسأمون الصلاة حتى بعد تقصيرها . ولهذا السبب اجتمع علماء القرائين بهيئة مؤتمر بمدينة ، جزلفا ، بشبه جزيرة القرم فى نهاية القرن التاسع عشر . وكان استاذى اسحق سلطانسكى ضمن الأعضاء البارزين فى ذلك المؤتمر .

وقد قرروا زيادة اختصار الصلاة ، استنادا إلى ما قاله العلامة هارون الأول فى مقدمة كتب الصلاة وهو : « ليست هناك اهمية لقصر الصلاة أو طولها ، وانما يشترط فقط ان تكون صحيحة وخالية من الاخطاء » . : -

ولم يكتف ذلك المؤتمر بتقرير اختصار الصلاة بل وضع لها نظاما وترتيبا : - فقد كان المتبع سابقا ان المصلين يشتركون مع الامام فى تلاوة كل اقسام الصلاة تقريبا . وكان الأمام يتلو الاية الأولى من المزمور بصوت عال فيسارع المصلون إلى الاشتراك معه فى تلاوته ولكن بسرعة زائدة فينشأ عن ذلك اضطراب فى الاصوات وبذلك تذهب روعة الصلاة وهيبتها وكان ذلك مدعاة لسخرية من يحضر من الزائرين الاجانب . -

والآن . ما هو النظام الجديد الذى وضعه المؤتمر للصلاة .

ان المؤتمر قد حدد الاقسام التى ينبغى على الامام ان يتلوها وحده ، والأقسام التى يشترك المصلون فى تلاوتها مع الأمام ، اعنى بذلك الاقسام التى يتلو الامام منها آية كاملة ، والمصلون يتلون الآية التى تليها كاملة . أو يتلو الأمام الشطر الأول من الآية . ويتلو المصلون شطرها الثانى . وكانت هذه الآيات تتلى سابقا بسرعة زائدة وبغير نظام . وبعجلة . اما بحسب النظام الجديد فكل الآيات تتلى بلحن المزامير وبذلك اكتسبت الصلاة روعة عظيمة .

وقد كان هناك بعض من العلماء غير راضين عن الصلاة القديمة والصلاة الجديدة ايضا ، إذ كان من رأيهم ان العبادة

فى بيت المقدس كانت منوطة بالكهنة فقط وهم الذين كانوا يتلون الصلاة وحدهم ، وكان المنشدون من حين إلى آخر يرتلون المزامير والقصائد والتسابيح مع فرقة الموسيقيين . اما الجمهور فكان ينصت فقط إلى الصلاة ويستمتع بسماع الاناشيد والالحان . وكان كل فرد من الحاضرين يفضى بما فى صدره همسا إلى الله عز وجل ، كما يفعل اخواننا المسيحيون فى كنائسهم . فمن الواجب علينا ان نتبع تقاليدنا القديمة هذه . وقد اجاب علماء آخرون على ذلك بقولهم ان عادة اشتراك الجمهور مع الأمام فى تلاوة الصلاة عادة مستحسنة لا يصح ان نتحول عنها . -

والآن اقول انى عندما أؤم الناس للصلاة ، يأخذ على بعضهم انى اتخطى اقسام الصلاة الوارد بها ذكر القرابين - ولو انى اتلو بعضها تذكارا لعادتنا فى قديم الزمان - وهؤلاء المعارضون يعتقدون اعتقادا راسخا ان القرابين ركن متين من اركان ايماننا حيث نص عليها مرارا فى التوراة ، ويستندون إلى رأى بعض علمائنا بأن سر القربان هو النجاة من الهلاك . وقد قال علامتنا هارون الأول منظم كتب الصلاة الجديدة فى قصيدته التى تتلى يوم « شبات ويقرا » ان الغرض من القربان هو تفادى سفك دم ابن آدم واحراق شحمه وذلك بتقديم حيوان عوضا عنه كما ان النار تخرج الذنب من الإنسان .

واغلب اولئك المعارضين تنحصر ثقافتهم فى العلوم الدينية فليست لهم اية دراية بتاريخ تطور العقل الإنسانى اعنى انهم من صنف الناس الذين عناهم علماء الرومان بقولهم عنهم - « اخشى مناقشة من قرأ كتابا واحدا فقط » Fimeo hominem unius libri وعلى ذلك يصعب جدا مجادلة مثل هؤلاء الأشخاص .

وعلى كل حال يمكننى ان اقول لهؤلاء المعارضين بكل هدوء ورزانة ان القربان ليس وصية اساسية لانها لو كانت كذلك كان من الواجب ان ترد ضمن الوصايا العشر مثل تقديس السبت . وقد ادرك من تولى قيادة الشعوب ان هناك قاعدة اساسية لا معدى للمرشدين من اتباعها الا وهى وجوب الالتجاء إلى اخف الضررين . ففى الازمان القديمة كانت الناس تعتقد ان القربان مقبول عند الله وان الإنسان إذا قدم اغلى ما عنده كابنه مثلا اكتسب بذلك رضى الله واتقى غضبه . وقد كان من الصعب على سيدنا موسى عليه السلام ان يحمل الناس دفعة واحدة على ترك عادتهم القديمة فاوصاه الله سبحانه وتعالى ان يترك بنى اسرائيل وشأنهم فى تقديم القرابين وانما بشرط ان تكون من البهائم أو الطيور لا من بنى آدم . يؤدى ذلك ما كان من امر سيدنا ابراهيم عندما هم بتضحية ابنه اسحق فارسل الله كبشا بدلا عنه . ويقول علامتنا هارون الأول ان ما ورد فى التوراة عن تضحية اسحق لم يكن حقيقة وانما كان حلما . إذ يصعب على المؤمن ان يصدق ان الله عز وجل المتصف بالرحمة والشفقة يأمر ابا بان يضحى بحياة ابنه حتى لو كان ذلك من باب الاختبار . والضعيف كاتب هذه السطور يؤيد هذا الرأى .

وهناك أشخاص يخالون انفسهم من اكبر المحافظين ومن أشد الناس تقوى لا يقبلون هـذا الرأى واليهم اسوق الحديث التالى . -

من الروايات الشائعة فى كل العالم انه كان عند قدماء المصريين عادة ظالمة هى تضحية فتاة عذراء بالقائها فى النيل إذ كانوا يعتبرون النيل الها عظيما واليه يرجع الفضل فى كل خيرات مصر . فكان المصريون يحتفلون احتفالا عظيما فيخرجون إلى شاطىء النيل وعلى رأسهم رئيس الكهنة وسائر رجال الدين ، وبعد تلاوة الصلوات والادعية المعتادة يقذفون بفتاة إلى النيل اكراما له لتكون له عروسا . فيحتضنها النيل بين ذراعيه كما يحتضن العروس عروسه وسرعان ماتغرق الفتاة المسكينة . اما الناس الحاضرون فيكونون فى شدة الفرح والابتهاج وما ذلك إلا لشدة ايمانهم واعتقادهم بالخير الذى يعود عليهم من وراء هذه التضحية .

وبعد استيلاء العرب على مصر فى القرن السابع الميلادى استطاع القائد عمرو بن العاص أبطال تلك العادة إلا أن أبطالهم لم يكن أبطالا تاما فقد كان يعرف ان الشعب المصرى شديد التمسك بعاداته القديمة ولذلك سمح لهم باقامة هذا الاحتفال كعادتهم وان يلقوا فى النيل تمثالا لفتاة بدلا من أن يلقوا بفتاة جميلة عذراء بريئة . وكان لا يزال فى تلك الأيام بعض المصريين لم تنقشع عن عيونهم غشاوة

الجهل وكانوا يلحون فى وجوب تضحية فتاة عذراء حية حسب عادة ابائهم القديمة ولكن القائد العظيم الحكيم عمرو بن العاص لم يحفل بمعارضة المعارضين واصر على ابطال تلك العادة الوحشية .

من ذلك نرى ان الايمان الاعور ينتج احيانا نتائج شديدة الضرر . وان الانسان ليتألم عندما يجد ان المسببين لهذا الضرر لا يشعرون بعاقبة ما يفعلون .

ومما يرويه التاريخ ايضا من انباء القرون الوسطى ان الكفار فى اوروبا لا سيما فى اسبانيا كانوا يعذبون بشتى انواع العذاب القاسى وكانوا فى النهاية يحرقون فى المواقد . وكان من بين أولئك الكفار كثيرمن اليهود يعرفون باسم ماران أو عاوريان (مذنبين) وهم الذين تظاهروا باعتناق المسيحية ولكنهم ثبتوا على دينهم سـرا . وقد حدث مرة ان اقام الاسبان موقدا عظيما فى ساحة المدينة واحضروا عددا من اليهود لاحراقهم وقيدوهم بالحبال ووضعوهم فى اعلى الموقد واشعلوا النار من تحتهم فارتفع اللهب إلى ان وصل إلى اجسام أولئك الضحايا . ومما يزيد الأمر فظاعة ان الجمهور الذى حضر لمشاهدة ذلك المنظر كان يزيد على عشرة الاف نسمة وكانت هناك سيدتات عجوزان كانتا تجمعان قطع الحطب من الأرض وتقذفان بها إلى الموقد ليزداد اشتعالا وما ذلك الا ابتغاء المزيد من الثواب . وكل هذا بلا ريب نتيجة الايمان الاعور . - إذ لا شك فى ان تينك المرأتين العجوزين كانتا تعتقدان ان عملهما هذا من باب التقوى والايمان . -

والآن يخطر على بالى هذا السؤال . - هل نحن ابناء الجيل الحاضر المستنير يمكننا ان نؤمن اننا إذا شيدنا مذبحا واتينا بثور وذبحناه واحرقناه فوق المذبح ، هل يكون عملنا هذا مقبولا عند الله ويكون هذا الوقود رائحة زكية يبتهج بها الرب ؟ حاشا لله . وإذا اعترض احدهم بان هذا وارد بالتوراة ، اقول ان التوراة ذكرت ذلك تمشيا مع عقول وعقائد الناس فى تلك الأيام . ولكننا الآن لا نؤمن بذلك وضميرنا لا يقر ان الله سبحانه وتعالى يرضى بمثل هذا العمل الظالم .

لنفرض ان لدينا الآن مذبحا ، فهل يعقل اننا نقدم عليه محرقات من بهائم وطيور . بالطبع لا . بل اننا حتما نقدم بدلا عنها نباتات ومنتجاتها مثل زيت الزيتون وفاكهة والبان وغير ذلك كما جاء فى الاصحاح الثانى من سفر اللاويين .

وارانى قد اطلت الكلام فى هذا الموضوع فلأكتف بهذا القدر لمن اراد ان يفهم . اما من لم يقتنع فارجو منه ان يشرح لى ما يقصده نبينا العظيم ارميا بقوله « لانى لم اكلم اباءكم ولا اوصيتهم يوم اخرجتهم من ارض مصر من جهة محرقة وذبيحة » . (ارميا ٧ - ٢٢)

قال علماؤنا . « ينبغى علينا ان نعرف بماذا نرد على الكافر » . فمن الواجب علينا نحن المؤمنين ان نحيط وصايا التوراة بهالة من الاجلال والتعظيم حتى نبين جمال شريعتنا للشعوب الاخرى وان لا نعمل امورا تتنافى مع العقل أو الضمير الانسانى ان قيمة توراتنا هى فى انها مؤسسة على الأخلاق العالية وعدم تعارضها مع العلم الحقيقى .

تامل ايها القارىء الكريم فيما يلى من آيات التوراة المقدسة .

« إذا صادفت ثور عدوك أو حماره شاردا ، ترده اليه » .
« إذا رايت حمار مبغضك واقعا تحت حمله فلا تتردد فى ان »
« تساعده فى التخلص من حمله » (خروج ٢٣ - ٤ و ٥) .

« ولا تضطهد الغريب ولا تضايقه لأنكم كنتم غرباء فى »
« أرض مصر » (خروج ٢٢ - ٢٠) .

« كالوطنى منكم يكون لكم الغريب النازل عندكم وتحبه »
« كنفسك لانكم كنتم غرباء فى أرض » انا الرب آلهكم »
(لاويين ١٩ - ٣٤)

« وست سنين تزرع ارضك وتجمع غلتها ، واما فى »
« السابعة فتريحها وتتركها لمأكل فقراء شعبك وفضلتهم »
« يأكلها وحوش البرية . كذلك تفعل بكرمك وزيتونك »
(خروج ٢٣ - ١٠ و ١١)

« إذا هززت زيتونك فلا تراجع الاغصان وراءك » .
« للغريب واليتيم والارملة يكون . إذا قطفت كرمك فلا »
« تعلله وراءك للغريب واليتيم والارملة يكون . واذكر انك »
« كنت عبدا فى ارض مصر . لذلك انا اوصيك ان تعمل »
« هذا الأمر » . (تثنية ٢٤ - ٢٠ ، ٢١ ٢٢)

وتأمل ايضا ايها القارىء الفطين فى النبوة العظيمة التى

تنبأ بها نبينا العظيم اشعيا . ـ « ويكون فى آخر الايام ان ، « جبل بيت الرب يكون ثابتا فى رأس الجبال ويرتفع فوق ، « التلال وتجرى اليه كل الأمم . وتسير شعوب كثيرة ، «ويقولون هلم نصعد إلى جبل الرب ، إلى بيت آله يعقوب ، « فيعلمنا من طرقه ونسلك فى سبله ، لأنه من صهيون تخرج ، « الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب ، فيقضى بين الأمم ، « وينصف لشعوب كثيرين . فيطبعون سيوفهم سككا ، «ورماحهم مناجل . لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون» « الحرب فيما بعد » (اشعيا ٢ ـ آية ٢ إلى ٤)

الآن وقد تلوت إيها القارىء العزيز هـــذه الآيات الشريفة ، هل رأيت مثلا اعلى للانسانية والعطف على اليتيم والارملة والغريب والرفق بالحيوان والجماد اسمى مما توصينا به شريعتنا المقدسة ؟

والآن نورد بعض آيات وردت بالتوراة لها صلة بالعلم وتتفق معه كل الاتفاق . ـ

كثيرا ما انتقد بعض العلماء ما جاء فى التوراة متعلقا بخلق عالم النباتات فى اليوم الثالث قبل خلق الشمس والقمر ـ وقد خلقتا فى اليوم الرابع ـ وقالوا كيف لا يعرف موسى النبى ان النبات لا يمكن ان ينبت بغير حرارة الشمس ونورها ، وهو أمر لا يجهله صغار التلاميذ ؟ ـ وردا على ذلك اقول ان كبار العلماء الذين بحثوا تماما فى قوانين الطبيعة اثبتوا ان جو الأرض ـ قبل خلق الشمس كان مليئا بالكهرباء وقد كانت ينبوعا للحرارة والنور الضروريان لانبات العشب والأشجار وغيرها . ـ

وقد انتقد بعض العلماء ايضا ما ورد بالتوراة من ان الطيور والأسماك خلقت فى اليوم الخامس فى حين ان البهائم والحيوانات وآدم قد خلقوا فى اليوم السادس ، اى ان الكل لم يخلق فى يوم واحد . ـ ويرد علماء آخرون على ذلك ببراهين ان الحيوانات التى تعيش على الأرض خلقت بعد خلق الطيور والأسماك ، لان سطح الأرض كان لا يزال حارا لم يبرد ولم يجمد بعد حتى تستطيع البهائم ان تعيش فوقه . اما الطيور فكان يمكنها ان تطير فى الهواء والسمك يستطيع ان يعيش فى الماء لان الهواء والماء كانا قد بردا قبل سطح الأرض . ـ وليلاحظ القارىء او كل ما ذكرته هنا من اقوال علماء الطبيعة اوردته بايجاز كبير . وقد خطر على ذاكرتى الآن حادث لا ارى بأسا من ايراده هنا . ـ

منذ خمسة وعشرين عاما ، عقد اجتماع عظيم بمدينة موسكو بروسيا ـ فى اكبر مسارحها وفى هذا الاجتماع قام وزير المعارف (ل) والقى محاضرة ايد فيها نظرية العلامة المشهور داروين من ان اصل الانسان من القرد . وقد كان من بين الحاضرين فى ذلك الاجتماع عالم كبير من مشاهير رجال الدين المسيحى (و) . وبعد ان انتهى الوزير من القاء محاضرته طلب العالم الدينى الاذن بالكلام ثم وقف على قدميه وقال بصوت جهورى . ـ اسمعوا يا اخوتى . انا لا اعارض حضرة الوزير فى قوله بان اصل الانسان من القرد . انه يتكلم عن نفسه والحق معه لأن كل انسان يعرف والديه واجداده اكثر من غيره . اما انا فاستطيع ان اتكلم عن والدى واجدادى وقد عرفتهم اكثر من غيرى لأنهم كانوا ملائكة من ابناء الله كما ورد بالتوراة (وخلق الله الانسان فى صورته ، فى صورة الملائكة خلقه . ذكرا وانثى خلقهم ـ « تكوين ١ ـ ٢٧) وما كاد الكاهن ينتهى من كلامه حتى ضج المـــكان من صياح الجمهور وتصفيقهم استحسانا له وهتفوا بحياة الكاهن . فما كان من الوزير الا أن توارى عن اعين الجمهور وعاد إلى داره حزينا كسيف البال وكان يتمتم قائلا . ـ الحق معى الحق معى . وكان كل من سمعه يسخر منه . ومن ذلك اليوم قرر مجلس الوزراء منع وزير المعارف من القاء أى خطبة فى موضوع الإيمان . ـ

والآن نقول ان سيدنا موسى عليه السلام عندما روى حكاية الخليقة فى التوراة لم يكن يقصد أن يكتب رسالة علمية للعلماء ، بل كان غرضه ان يبين لكل الناس قدرة الله وعظمته بلغة سهلة يفهمها الكبير والصغير والعالم والجاهل بتصويره لهم جمال الخليقة فلفت نظرهم إلى اجمل واروع ما فى الطبيعة ، مثله فى ذلك مثل من شاهد قصرا فخما من تصميم مهندس بارع ، فلا يصف منه الا كل ما يستوقف نظره من جمال وعظمة وروعة . ـ

فمن عظمة الخليقة وجمالها يفهم الانسان قدرة الخالق وعظمته وقوته التى ليس لها نهاية أو حدود . ـ

وينبغى ان نفهم اننا حينما نفسر ترتيب الخليقة وعند ما نحاول أن نوفق بين رواية التوراة والعلوم الطبيعية حتى لا يكون بينهما تعارض ينبغى أن يكون لدينا معلومات كافية بخصائص اللغة العبرانية ، عندئذ فقط يسهل علينا ان ننجح فى هذا الواجب المقدس — مثال ذلك ان التوراة ذكرت ان الله خلق العالم فى ستة أيام ، اما العلم فيقول ان العالم خلق فى زمن طويل جداً يعد بألوف السنين . ولكننا إذا فسرنا يوم الخليقة بمدة من الزمن يعبر عنها فى اللغات الأوروبية بلفظة Epoch وفى اللغة العربية بلفظة حقبة فعندئذ لا يتعارض علم الطبيعة مع ما ورد بالتوراة . وقد جاء فى الكتاب المقدس نفسه ما يؤيد ان اليوم عند الله بألف سنة ، لأن ألف سنة فى عينيك مثل يوم أمس عند ما عبر وكهزيع من الليل — مزامير ٩٠ — ٤ » . وإذا كانت التوراة قد مثلت أزمنة الخليقة بستة أيام ، فما ذلك الا لتيسير الفهم على الانسان ، فقد قلنا سابقاً أن سيدنا موسى لم يكن غرضه ان يضع لنا مؤلفاً علمياً تؤيده النظريات والبراهين العلمية ولا يفهمه الا العلماء ، بل كان غرضه ان يفهمه العالم والجاهل سوياً .

ومن الواجب ان نلفت النظر إلى ان الايمان ينبع من القلب ومن الشعور بالاعجاب والدهشة يحلان فى قلب الانسان حينما يشاهد عجائب الكون . وانه لا يأتى من البراهين العقلية . وقد قال أحد الشعراء ما معناه ، ان من لا ايمان له لا قلب له » وقد أصاب العلامة والسياسى الانكليزى العظيم ، جلادستون حينما قال . « إن رواية التوراة عن خلق العالم تتفق تمام الاتفاق مع نتائج الأبحاث الأخيرة للعلوم الطبيعية ، وان قصص التوراة مليء بالرشاقة اللفظية والجمال الفنى . »

ومن أراد أن يتثبت من صدق كلامى فعليه أن يفتح سفر المزامير ويتلو مزمور ١٠٤ من أوله إلى آخره ، وهو يبتدىء بآية « باركى يانفسى الرب . يارب الهى عظمت جداً ، مجداً وجلالا لمست » وأرجو بعد الانتهاء من تلاوته ان يجيبنى على هذا السؤال — من أين جاء لناظم المزامير الاعجاب والدهشة من قدرة الخالق العظيم ؟ هل كان ذلك من البراهين المثبتة لوجود الله التى وضعها الفلاسفة الاوربيون المتقدمون مثل أفلاطون وارسطو أو فلاسفتهم المتأخرون مثل ليبنتز وديكارت أو فلاسفة العرب كالفارابى والغزالى أو فيلسوف اخواننا الربانين « الميمونى » أو فيلسوفنا القرائى « هارون الثانى نيكوميديو » . كلا . ان الاعجاب جاء من تأثير منظر الطبيعة الذى أهاج قلب شاعرنا العظيم فأحس فى أعماق نفسه بوجود الله وقدرته العظيمة ، وهو نفس الايمان الراسخ فى قلوب ملايين الملايين من المؤمنين من بنى آدم . وهذا الايمان لم يأتهم عن طريق براهين الفلاسفة ، إذ يحتمل انهم لم يقرأوا كتبهم بل لم يسمعوا بأسمائها . وانما جاءهم هذا الايمان من شعورهم الباطنى عند ما امعنوا النظر فى مناظر الطبيعة التى يحتوى كل قسم منها على عجائب يعجز الانسان عن إدراك كنهها . وأصحاب العقول الراجحة والاحساس الذين لم يطمس على أبصارهم الكبرياء والعناد يحسون بالهيبة تحل فى قلوبهم من تأملهم فى عظمة مناظر الكون فيهتزون طرباً لجمالها وروعتها فيدركون بإحساسهم وجود الله ويسجدون له أرضاً أمام قدرته ويمجدون اسمه العظيم الرهيب .

أما سيدنا أيوب عليه السلام فقد تكلم فى هذا الموضوع باختصار عظيم ورأى أن لا لزوم للتأمل فى مناظر الطبيعة المنتشرة فى جميع أنحاء الأرض كى يفهم الانسان وجود الله لأن هذا طريق طويل ، فهناك طريق قصير لمعرفة وجود الله ، فما على ابن آدم الا ان يتأمل فى بدنه هو ، ومنه يفهم حالا وجود الله وقدرته وحكمته . . . هذا هو معنى كلام أيوب حينما قال « يمكننى بجسمى أن أرى الله » ومعنى هذا الكلام انه لا لزوم للتأمل فى مناظر الطبيعة الرائعة والمهيبة ولا لزوم لبراهين منطقية كى نؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى ، بل يكفى الانسان أن يتأمل فى آلة جسمه العجيبة المكونة من عصب وعروق وشرايين وأوردة ولحم وجلد وعظم وغير ذلك . إذا فعل ذلك أدرك حالا أن هذه الآلة المدهشة لا يمكن ان تخلق وتتكون بغير قدرة الهية . . . وقد سمى علماؤنا الدنيا بالعالم الكبير Macrocosmos وسموا ابن آدم بالعالم الصغير Microcosmos ، وغرضهم ان تأمل الانسان فى عجائب العالم الكبير أو تأمله فى عجائب العالم الصغير ، كل منهما يؤدى به إلى الغاية المقصودة وهى معرفة الخالق . . .

ونختتم مقالنا كما بدأناه بموضوع الصلاة فنقول ان الصلاة يجب أن تكون بقلب سليم وروح طاهرة . اعنى ان المصلى سواء كان اماما أو فرداً من الجمهور يجب ان يكون متفقاً مع فمه ، لا ان تكون « عيونه فى السموات وقلبه متجه إلى شهوات جسمه » وهو قول عالمنا منظم كتب الصلاة ، وسواء كان نظام الصلاة ان يتلو الامام آية والمصلون آية ، أو يقرأ الامام وحده والمصلون ينصتون اليه ، وسواء كانت الصلاة مطولة أو مقصرة فانها تكون مقبولة عند الله — اما الصلاة التى لا يقبلها الله ولا يرضى بها انسان عاقل فهى الصـــلاة التى يتخللها الشغب من المصلين الذين لا ينصتون إلى الصلاة كما يحدث عندنا أحياناً . وندعو الله ان يوجه قلوبنا إلى السبيل المستقيم ويفتح عيوننا إلى عجائب شريعته كما ورد فى مزمور ١١٩ ج آية ١٨ « اكشف عن عينى فأرى عجائب من شريعتك » مبارك الرب إلى الأبد آمين وآمين » .

الخادم الاكبر
طوبياه سمحاه ليفى بابوفيتش

(حاشية) عند ما انتهيت من كتابة هذا المقال ورد على ذاكرتى الحادثة الآتية :

فى سنة ١٩٢٧ انتقلت من بلدتى (سباستبول) إلى مدينة (لننجراد) ومكثت هناك أربعين يوماً من شهرى مايو ويونيو . وكان غرضى الاطلاع على الكتب المخطوطة التى عثر عليها العلامة البحاثة ابراهام فركوفتش رحمه الله ، وكانت هذه الكتب محفوظة بالمكتبة الكبرى بتلك المدينة . وقد حققت غرضى ولله الحمد واطلعت على الكتب النفيسة المخطوطة ودرستها كما كنت اود . وكان أفراد طائفة القرائين بلننجراد أناسا كرماء يبالغون فى اكرام الضيف لذلك كنت ادعى يوميا إلى منزل أحد أفراد الطائفة مع كثيرين غيرى . وفى أحد الأيام كنت مدعوا عند أحد أعيان الطائفة . وقدم لى أصحاب الدار فتاة مسيحية تبلغ من العمر عشرين عاما تقريبا وكانت تشتغل عندهم كخادمة . وقالوا لى انها فتاة عجيبة ، فهى تشتغل عندنا منذ بضع سنوات ونحن راضون عنها ومرتاحون إلى عملها ، كما أنها هى أيضاً راضية عنا . وقد أرادت مرة ان تتركنا فقلنا لها إذا كان السبب هو قلة المرتب فإننا على استعداد لزيادته . فأجابت الفتاة ليس هذا هو السبب فمرتبى كاف وهو ليس بالقليل كما أنى أشكركم على الهدايا التى تقدمونها لى فى الأعياد وفى شتى المناسبات . ولكنى لا أريد ان ابقى عندكم لأنكم لا تصلون ولا تشكرون الله قبل الأكل وبعده . فخجلنا من كلامها ووعدناها ان لا نقصر من اليوم فى تأدية هذا الواجب . فعدلت الفتاة عن عزمها وبقيت عندنا ، وقد برزنا بوعدنا وداومنا على حمد الله قبل الأكل وبعده وفى كل وقت . ثم وجهوا الى الخطاب قائلين . قل لنا ياحبرنا الجليل . أليس من الواجب علينا أن نشكر هذه الفتاة التى كانت سبباً فى سيرنا فى الطريق المستقيم ؟ أولا يحق ان نعتبرها مرشدتنا ؟ فأجبتهم انكم محقون فى كلامكم فالواجب على الانسان ان يقبل النصح من أى شخص كان فقد ورد فى الكتاب المقدس « من كل معلمىّ تعلمت » (مزامير ١١٩ — ٩٩) . ذكرت هذه الحادثة حينما قرأت كلام السيدة المحترمة استر موسى المذكورة فى أول المقال فقد قالت انها مرتاحة لانها نجحت فى تعليم الصلاة لأولادها وبناتها وهم الآن جميعاً يحمدون الله دائماً على نعمه فى مواعيد معينة .

ط . ل . ب

تصحيح خطأ

جاء بمقالى المنشور بالعدد ١٠٠ من مجلة الكليم الغراء عن كنيس مصر العتيقة (سنة ١٨٣١ ميلادية وصوابه ١٨٧١ ميلادية)

ط . ل . ب

أخبار متنوعة

عيد الأسابيع

يوافق يوم الأحد القادم ٩ سيفان سنة ٥٧٠٩ ع (٥ يونيو سنة ١٩٤٩) عيد الأسابيع المبارك «شبوعوت» أعاده الله علينا باليمن والبركات

قرارات المجلس الملى

١ - بيع الدقيق الفائض من عيد الفصح بسعر الأقة الواحدة خمسة قروش صاغ

٢ - بما أن زكى أفندى كوهين المطبعجى قد سلم المطبعة ملك الطائفة وسكينة القص ولقدم عهدها قرر المجلس الملى بيعها بالمزاد العلنى وفعلا بيعت بمبلغ ٢٥٠ مائتين وخمسين جنيها مصريا عدا بعض الحروف . بيعت بمبلغ ٤٦٥ أربعمائة خمسة وستون مليما

٣ - فوض المجلس الملى حضرة الأستاذ حبيب ابراهيم وكيل المجلس الملى لعمل الاتفاقات اللازمة نحو ترميم كنيس الحى بما هو لصالح الطائفة

تصاريح للجزارين

صرحت دار الشرع إلى الجزارين الآتى أسماؤهما بعد بذبح وبيع جميع اللحوم الكاشير لأبناء الطائفة . بعد أن أخذت التعهدات اللازمة عليهما

١ - محمد حسين الدهان الصغير الجزار

أول شارع الحسينية - ميدان فاروق

٢ - سامى رضوان الجزار

شارع النزهه رقم ٢٩ قسم الوايلى

ملك وقف السيد عمر مكرم

حول مبدأ قانونى

المجالس المحلية والأحوال الشخصية

رفعت امرأة « قبطية أرثوذكسية » دعوى أمام محكمة الأزبكية الشرعية ضد عمتها ذكرت فيها أنها فقيره وعمتها فى حال من اليسر الظاهر تمكنها من أعانتها والانفاق عليها ، وهى من أجل ذلك تطلب الحكم لها بنفقة شهرية وقد ووجهت العمه المدعى عليها بما جاء فى هذه الدعوة فدفعتها بأن المحاكم الشرعية غير مختصة بالنظر فيها لأنها وابنة أخيها (قبطيتان أرثوذكسيتان) ولهما مجلس ملى هو وحده المختص بالنظر فى قضايا الأحوال الشخصية الخاصة بهما

ولما كانت المنشورات التى أذاعتها وزارة العدل تفيد بأنه فى غير دعاوى الميراث ، اذا اتحد مذهب الأخصام وكانت لهم جهة قضائية معترف بها رسميا تفصل فى أحوالهم الشخصية كانت المحاكم الشرعية غير مختصة بنظر قضاياهم

ولما كانت « نفقة الأقارب » قد اعتبرها المشرع من الأحوال الشخصية . وعلى ذلك تكون داخله فى اختصاص المجلس الملى

أصدر قاضى المحكمة الحكم وهو يقضى بعدم اختصاص المحكمة بنظر هذه الدعوى حضوريا

مجلد الكليم للسنة الرابعة

تم تجليد السنة الرابعة من مجلة الكليم فنرجو من حضرات المشتركين الذين أوصوا بحجز نسخة مجلده الحضور إلى إدارة المجلة لاستلامها .

.....

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى
شارع الشيخ قمر رقم ٣٠ بالسكاكينى

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من أول مايو إلى ١٥ منه سنة ١٩٤٩)

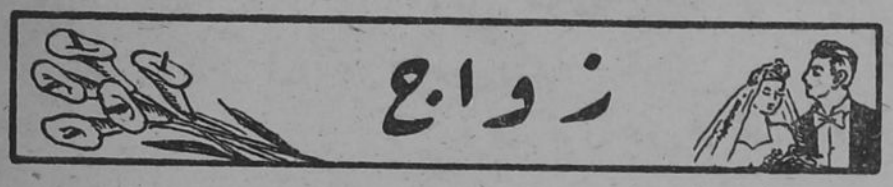

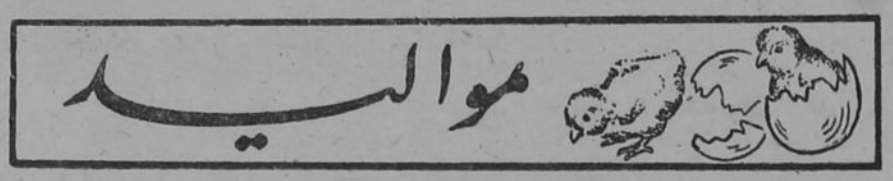

يوسف بن داود جاك

سليمان بن يافت اسحق ليفى

موسى فيتا عبد الواحد والآنسة استر نسيم موسى مرزوق

يوسف أمين عزيال والآنسة راشيل سليم جبر شمويل

موسى ليتو باروخ سياهو والآنسة ساره يعقوب عبد الله شماس

موسى يوسف ابراهيم الدباح والآنسة روجينا أمين يعقوب حيينه

ابراهيم ليتو يوسف مراد والآنسة ملكة ليتو يوسف كوهين

البير ليتو باروخ سياهو والآنسة جوزفين روبين سليم

براهيم نسيم ابراهيم الدباح والانسة استر داود الدباح

لا شيء

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية. س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

حديقة الادب

تمن

لتحزنني العداوة والخصام
وما سوى المحبة لى هيام
يعيش الناس فى دعة وأمن
يرفرف فوق دورهم السلام
تمر بهم لياليهم بأنس
ويشرق من صباحهم ابتسام
يحبون الحياة لما حوته
من الصفو الجميل كما يرام
تهش وجوههم فرحاً وبشراً
ويجمعهم على الود انضمام
يخاطب بعضهم بعضاً برفق
فلا فرق هناك ولا انقسام
وتحلم بالسرور لهم جفون
وتشعر بالنعيم وهم نيام
سألت الله يقبل ذا التمنى
وما فيه غلو أو حرام
فقد تعبت قلوب الناس حتى
تولاها التململ والسآم
وتشفع لى الطوية عند ربى
وما سوى النقاء لى اعتصام
ورب سحابة كانت جهاما
وآل بها إلى الغيث الختام
وكم فض البيان له خطابا
وما برح البيان له كلام

مراد

الطوية النية . السحاب الجهام ما خلا من الماء

قدرة

تشرق الشمس والهلال يهل
رب ما بى من الجحود محل
حكمة يعجز العقول مداها
وعلى منتهى القصور تدل
ومروراً بنا تمر وتسهو
وهى عند الامعان عنا تجل
ما الذى علم الكواكب هذا
السير ليست تنوء أو لا تضل
محكما ليس فيه أى انحراف
لا سريعاً تراه أو لا يقل
وهى لا عقل عندها وهداها
دونه صفوة العقول تكل
ضعت فيها فصاحة وبيانا
فلسانى ذو عقدة لا تحل
ليتها بالجواب تسمح يوما
فلكم للسؤال عندى سجل
قد تأدبت وامتثلت سكوتا
رب قول فيه اللسان يزل
وإلى ما بنا من الصنع فاعجب
اترى العقل فيه لا يضمحل
خفف البحث فهو ليس بمجد
أنها قدرة علينا تطل

مراد

تصحيح

« بأنه » فى البيت الثامن من قصيدتى تنوع الشعر بالعدد الماضى صوابها « بأنسه » . ومؤقتاً » فى البيت الأول من قصيدتى هدنة صوابها « موقتا » بغير همزة . و « يرضاه » فى البيت الأول من قصيدتى الثالثة جوابها « رضاه » .

مراد

نظرات على الطائفة

بقلم

موريس فريد موسى

قابلت جمعاً من الأصدقاء فى الطريق فسألتهم : إلى أين أيها الرفاق ؟؟

فقالوا : إلى الكيت كات !! ، أو تحب أن تأتى معنا ؟!

فصحت بدهشة : أأتى معكم !! وماذا سيعود عليكم أو علىّ من هذا الكيت كات ؟ ؟

فقالوا : سنقضى معنا سهرة من أبدع السهرات بين رنين الكاسات ، وسحر الغانيات ، ستشاهد من عجائب الفن ألوانا ... !! ومن روائع الرقص أشكالا سترى كل ما.

فصحت على الفور مقاطعاً وفى نبرات صوتى غيظ مكبوت :

أو ليس من الأفضل لو تبحثون عن شىء آخر يعود عليكم بالنفع ويجلب لكم المرح والسرور ؟؟!

فقال أحدهم : لقد بحثنا كثيراً فلم نجد خيراً من هذا ... فأفلام الأسبوع ليست من النوع الذى يستهوينا !! كما أن الملاهى لم يعد فيها جديد علينا !! أما الأريزونا وحلمية بالاس ، فليست . . .

وهنا لم أجد صبراً على سماع هذا التخريف المزعج فانفجرت فى وجوههم صائحاً : - تبا لكم وللأريزونا . . . والملاهى . أليس فى الدنيا أيها المجانين أماكن أفضل من هذه . . . تقضون فيها أوقات فراغكم ؟ ؟ ! ماذا لو قمتم باحدى الرحلات العلمية . . ؟ أو توجهتم إلى أحد الأندية الرياضية أو المجتمعات العلمية لتستفيدوا منها ثقافة وعلماً ؟

فقال صاحبى بلهجة ساخرة هادئة : وأين هى هذه الأندية الرياضية والعلمية التى تتحدث عنها ياصديقى العاقل ؟؟ إن طائفتنا ولله الحمد محرومة منها فلم نر أو نسمع أن المجلس الملى قرر إنشاء ناد رياضى أدبى على غرار النوادى الأدبية فى الطوائف المصرية الأخرى ... بل على العكس لم نر من مجلسنا الموقر إلا كل إهمال بشأننا ... حتى اضطر أكثرنا إلى البحث عن وسائل اللهو والترفية أينما وجدت . . أفنعد بعد ذلك مجانين ؟؟ !! إن حاولنا أن نقضى أوقات فراغنا كيفما شئنا . . ولو فى الكيت كات !!؟ ففتحت فمى وأغلقته ولكن لم أقل شيئاً ..! وماذا أقول ؟ ؟

ليتنى لم أصفهم بالجنون ... فقد أصبحت أنا المجنون ! !

وعلى كل حال . . ففى إمكان المجلس الملى بعد أن اشترى عمارة السرجانى أن يبرهن لهؤلاء الأصدقاء أننى لست مجنونا وإلا ... فاضطر لأن أذهب إلى مستشفى الأمراض العقلية . . !!! وسيكون الذنب ذنب المجلس الملى . . وسيكون هو المسئول ،

ياتلحقونا ... ياماتلحقوناش . ؟!

لا يسير المرء فى «الحى» إلا وتطالعه أكوام القاذورات والقمامات المبعثرة هنا وهناك . . . على أبواب الأزقة والأعطاف ، ينتشر فوقها الذباب بكثرة تدعو إلى الإنزعاج ولا سيما ونحن فى فصل الصيف حيث تنتشر الأمراض المعدية مما يخشى معه على سكان الحى . . . كما أن الأتربة والغبار تتراكم فى الطرقات فلا يحرك المرء قدمه فى هذه الحارات الا وتثور تحت أرجله براكين من الغبار والعفرة الخانقة . !!

فهل تشرف جناب رئيس المجلس الملى بزيارة الحى ورأى بعينيه هذه المناظر المؤذية ... ولمس بنفسه مبلغ ما يقاسيه السكان من الألم ؟؟؟ . أظن كلا . . . بل وألف كلا فرئيس المجلس الملى لا يجد داعياً لزيارة الحى ، فما دامت جلسات المجلس الملى تعقد فى مكتبه بشارع عماد الدين أفخم شوارع القاهرة . . ! فما الداعى إذا لأن يكلف جناب الرئيس نفسه هذه الزيارة المؤذية ؟؟ التى لن يناله منها سوى ذبابة تطن فى أذنيه !! أو بعوضة تحوم حول طربوشه !! . :

(البقية على ص ١٣)

فصل فى حياة ذزرائيلى وزير انجلترا الاول

للاديب الفرنسى اندريه موروا

أرسل بنيامين وهو لا يزال صغير السن جدا إلى مدرسة روبر ثم إلى مدرسة القس بونيكانى وهى دار محترمة كانت فيها إبنة القس تتولى تدريس الاخلاق وغسيل الملابس ، وهناك تبين له أمر عجيب هو أنه لم يكن من دين زملائه ولا من جنسهم ، وأشكل عليه فهم ذلك الأمر ، فان منزلهم المشيد بالطوب الأحمر ، بمدخله الأغريقى ودرجاته الثلاث وسوره من قوائم الحديد أمام الرصيف ، إنما هو منزل إنجليزى والأغانى التى كانت تدفعه إلى النوم فى المهد هى أغانى انجليزيه ولكن فى هذه المدرسة دفعوه إلى الشعور بأنه ليس كالآخرين فهو يهودى بينما جميع زملائه الا واحد من غير اليهود ، استغلق عليه هذا الأمر الغامض ، فاليهود هم الشعب الذى يتحدث عنه الكتاب المقدس والذى أتى نبيه بالمعجزات وهو يعد شعب الله المختار ـ فى الصباح إذا ماركع جميع طلبة الفصل للصلاة جماعة يجب عليه هو واليهودى الصغير المسمى سرجيوس أن يبتعدا ويظلا واقفين ويأتى اليهما فى الاسبوع مرة كاهن اسرائيلى ليعلمهما العبرية . . .

وفى المساء فى غرفة المذاكرة يتحدث «بنيامين وأخته سارة» كثيراً فى شأن تلك المشكلة الغريبة بين اليهود والمسيحيين ، فلماذا يأخذ الناس عليهما مولدا لم يختاراه وليس لهما عليه من سلطان .

بلغ بنيامين الثالثة عشر من عمره ورؤى من المستحسن تغيير المدرسة ، فعهد إلى الدكتور كوجان فى تربيته ، ومدرسة الدكتور كوجان بيت قديم غطته أغصان اللبلاب ، وتوجد على حوائط الفصول العارية التى تحوط المقاعد من البلوط لوحات كبيرة كتب عليها « أنا الطريق والحق والحياة »

تجمع حول الطالب الجديد جمهور متطلع وناقد مؤلف من سبعين تلميذا فإن ملابسه كانت باديه الأناقة ، وقد أثار دهشتهم حسن هندامه الزائد عن الحد ، ولون بشرته ووجهه الجميل الأجنبى ، نظر إليه هؤلاء الزملاء الجديدون نظرة الاهتمام يخالطها شىء من السخرية وتطلع هو اليهم فى جرأة وقابل هذه النظرة بالنظرة ، تقرر لديه أن يواجههم جميعا وأن يقابل السخرية بالصفاقة عند الحاجة ، وكان يكرر لنفسه إذا غلبه التأثير « أنهم لا شىء غير بضعة أطفال مماثلين لى فيجب أن أتغلب عليهم

أظهرت الدروس الأولى ما فى تربيته من حسنات ونقائص ، فكان طلبة المدرسة أقوياء جداً فى اللاتينية ويتفوقون فيهما كثيراً عليه ولكن إذا ما أخذوا فى الإنشاء والتحرير رأى الكثيرون من الغلمان أن يفتح أمامهم عالما جديدا من العواطف والآراء ، وصار زملاؤه يكررون ألفاظه وعباراته وينقلون أشعاره ليطلعوا عليها إخواتهم وبنات عماتهم ، ونشأت حوله عصبة من المجددين ، وعلى الرغم من كراهيته للحركات العنيفة تغلبت على سجيته الاطماع وعمد بنظام إلى رياضة نفسه للتفوق فى الألعاب الجسدية ، فاشتهر بين زملائه وتبوأ سريعا مركز الزعيم منهم مما أسكره وكان إذا خلا لنفسه أحب أن يصور نفسه فى مركز رئيس حكومة أو قائد جيش ، ولا بد أن فى ذلك لذة

ولكى يوطد من سلطانه ألف على الرغم من نظم المدرسة فرقة تمثيليه ، فهو يحب المسرح حبا شديدا ، وعندما أخذه والده اليه للمرة الأولى ، وعندما أصغى إلى تلك الأحاديث المتقنة ورأى الحوادث المدهشة تملكته لذة كبرى ، فقد وجد أخيراً عالما مؤلفا من مخلوقات توافق مزاجه تقوم بأعمال عظيمة . وتتكلم كما يتكلم أبطال أحلامه ـ ألف فرقة

وكان فيها مديرا ومنظما وممثلا أول ، ومضى أسبوع، وأخذ ينعم بهذه الحياة الجديدة ويتمتع بسلطته وقد بلغ السعادة الكاملة .

تلك هى حاله فلم ير تجمع العاصفة ، وجد فى النجاح لذة ظن فى سذاجته أن غيره يشاركه فيها ، ولم يكن حـــذرا فى إظهار احتقاره لكل بطء فى الفهم ، وكان ألد أعدائه زعماء الفصول من الطلبة الذين ظلوا يحكمون بلا شريك إلى ساعة وصول هذا الطالب ذى الشعر المرسل فى حلقات سوداء ، تضايقوا لسلطانه السحرى القائم على اللذة والذى نما إلى جانب سلطانهم ، فأفشوا للسيد كوجان أمر مدير الفرقة التمثيلية والتدريبات فى الخفاء .

غضب القس كوجان غضبا شديدا ، فدخل الفصل وألقى خطبة عن تلك العادات الجديدة الفاضحة ، وقال : « لم أر قط فى تلك العائلة التى نؤلفها هنا ما يماثل هذا الأمر ، فهى بلا ريب روح غريبة ثائرة لا تستطيع اكتساب عقليه هذه المدرسة وهى دبرت هذه الأمور »

طربت المعارضة والتقطت هذه العبارة ، وفى فترة النزهة التى تلت الخطبة هزأ جماعـــة من الطلبة وهى تمر بجانب دزرائيلى الصغير ، وصفر أحدهم فالتفت دزرائيلى وقال فى هدوء : « من الذى صفر ؟ »

تقدم اليه أكبر زعماء الطلبة وهو يقول « يكفى مالاقيناه من قيادة الأجنبى » فلطمه دزرائيـلى على وجهه ، والتف الطلبة فى دائرة حول المتلاكمين .

كان دزرائيلى أصغر جسما وأقل قوة ، ولكنه كان سريعا كثير النشاط على قدميه ولاكم فى فن كبير وفى شجاعة جريئة . ولم يلبث أن أسال دم غريمه ، وما كان أشد دهشة طلبة المدرسة عند رؤيتهم زعيمهم الشرعى وقد بدأ يفقد رشده وأخيراً سقط ، وقابلوا سقوط هذا النظام فى صمت .

ربما كان تلاميذ القس كوجان لا يدهشون كثيرا لو أنهم علموا أن المنتصر يتلقى سراً دروسا فى الملاكمة منذ ثلاث سنوات .

ى . ك

﴿ بقية مقال نظرات على الطائفة على ص ١١ ﴾

أيها السادة الكرام :.. ثلاث سنوات .:. فى أعقابها ثلاث سنوات . . ولست أدرى كم ثلاث أخرى مرت تربع على كرسى المجلس الملى خلالها كثيرون . . وكثيرون ، لم يفكر واحد منهم فى العناية بنظافة الحى ، أو رصف شوارعه وحاراته ... أو كدم أعطافه التى ارتفع مستواها حتى أصبح فى مستوى أعتبة المنازل بفضل الأتربة والحجارة والغبار والقاذورات أجل لم يفكر واحد منهم فى أن ينشىء حديقة صغيرة بجوار الكنيس فى الأرض الفضاء ، لتجمل منظرها ولتصد الغبار والعفار .. بدلا من تركها خربة ترتع فيها الجراثيم وتتوالد بل لم يفكر واحد منهم يوم انتشرت الكوليرا فى العام الماضى أن يسأل : ماذا نفعل لننقذ سكان الحى من هذا الوباء الفتاك ؟؟ لولا أننى ولله الحمد أسرعت يؤمئذ بتكوين رابطة صحية من شباب الحى الغيورين ، واستطعنا أن نطعم سكان الحى بالمصل الواقى كما عملنا على نشر الدعاية الصحية ، ورش المنازل بالد.د.ت وو ... الخ مما كان له أكبر الأثر فى وقاية الحى من العدوى المحققة .

فيا رجال المجلس الملى ... أغيثونا أغاثكم الله . وإلا فان كنتم تعتقدون أننا لسنا أهلا لأن نكون بشر مثلكم .. فلماذا رضيتم أن تكونوا رؤساءنا ؟؟!

هذا سؤال يحتاج إلى جواب

والجواب ... عند ذوى الألباب

ملحوظة : ؟؟

سيقرأ أبناء الطائفة هذه الكلمات ، وسيمر عليها البعض مر الكرام ، ومنهم رجال المجلس الملى طبعا - ولكنى سأواصل الكتابة لا ليقرؤا ولا ليسمعوا - لأنهم لا يقرؤن ولا يسمعون . . . بل أننى لا أكتب إلا إرضاء لخلجات صدرى وصيحات ضميرى . . . سأكتب لأذكر . . فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ... ؟

موريس فريد

السياسة الانشائية

اذا نظرنا الى عهد الطائفة الجديد فى مجالسها الملية الأخيرة أى منذ التصديق على اللائحة الأخيرة وهى مدة ٩ سنوات (مايو ١٩٤٠) لم يقم مجلس ملى واحد بانشاء مؤسسة واحدة باسم الطائفة وذلك لسبب واحد هو عدم وجود سياسة انشائية رغم ان المجالس الملية فوتت على الطائفة فرص ذهبية لاقامة منشآت .

ولعل اذا سلك الانسان ابسط الطرق لوصل الى هدفه دون عناء. وأول شىء ان نبين ونحدد المنشآت المطلوبة ونحصرها وهى فى نظرى حسب اهميتها

١ - انشاء مستوصف ومغسل ومشغل ومطعم وفرن الكاشير بحى الطائفة (منشآه واحدة)

٢ - اكمال بناء مدرسة البنين وانشاء مدرسة للبنات بحى الطائفة ،

٣ - هدم واعادة بناء كنيس الخرنفش

٤ - انشاء صالة للزواج والاجتماعات ونادى رياضى بالعباسية .

٥ - بناء كنيس للطائفة بمصر الجديدة ونادى رياضى ومدرسة أولية .

ولا يدخل فى هذه المنشآت مشاريع هدم واعادة بناء املاك الطائفة كلها . ومتوسط تكاليف المنشأة الواحدة ٦٠٠٠ جنيه بجملة ٣٠٠٠٠ جنيه فمن اين نأتى بهذه الثلاثين الف جنيه .

يقرر المجلس الملى بناء هذه المنشآت فى مدة عشر سنوات بواقع منشأه واحدة كل عامين اى يصرف ٣٠٠٠ جنيه كل سنة منها ١٥٠٠ من مالية الطائفة و ١٥٠٠ جنيه تجمع من ابناء الطائفة .

ومن ايسر الأمور جمع ١٥٠٠ جنيه سنويا من ابناء الطائفة لهذه المنشآت ما دام المتبرع يرى أن البناء يرتفع والانتفاع بالخير يزيد

وقد يعترض معترض ان بعض المشاريع قد تتكلف اكثر من ٦٠٠٠ جنيه وقد يكون الأمر كذلك ولكن هناك أرصدة فى مالية الطائفة هى (كما ورد بالميزانية)

٧٢٠ جنيه مال جمعية المؤسسة الخيرية والمطعم

١٨٦٢ جنيه مال مشروع بناء كنيس دار سمحاه

٢٠٨٥ جنيه مال مشروع بناء كنيس مصر الجديدة

١٥٠٠ جنيه سندات قرض وطنى (تبرع مراد بك فرج لصالة الزواج)

هذا خلاف ٤٠٠٠ جنيه جمعها المجلس الملى للمشروعات الخيرية بحى الطائفه ولم يعمل منها شىء للآن فما زال الرصيد كما هو فيصبح مجموع الأرصدة ١٠٠٠٠ جنيه

وأرى ان الـ ١٠٠٠٠ جنيه هذه كافية لتغطية زيادة التكاليف (ان وجدت)

ويبقى بعد ذلك املاك الطائفة فهذه يمكن تجديدها بطريقة بسيطة وهذه ان جردتها وجدتها ستة أمكنة بيانها (٢٨، ٣٠ عطفة اليهود القرائين — ٤ درب كنيس اليهود القرائين — ٥ درب الكنيس — ١٣ و ١٧ و ١٧ درب الكنيس و ١٨ درب الكنيس و ٤ و ٦ و ٨ عطفة منشة) ذلك اقناع بعض كبار رجال المال من ابناء الطائفة ان يتحمل كل منهم مصاريف هدم واعادة بناء من هذه المنازل ذكرى لعزيز لديهم أو ذكرى نجاة من موت محقق أو شكر لله لهبة من هباته أو ذكرى لنفسه لعدم نجب ذرية تحمل اسمه بشرط ان يسمى المنزل الجديد باسمه ولا اعتقد ان مجلس ملى يعارض فى التسمية الجديدة (لها مبدأ سابق).

فاذا قلت فى أول مقالى ان المجالس الملية الأخيرة فوتت على الطائفة فرص ذهبية فلست بمدع باطل فتسع سنوات كانت تمت هذه المنشآت الخمس وخصوصا فرص كثرة النقد بين الجمهور

والى اللقاء فى العدد القادم « الادارة فى دار الشرع »

. ر . مرشح لعضوية المجلس الملى القادم

بنت الحلال

بقلم موريس فريد

« رفقا أيها الآباء بالأبناء . . وصبرا أيها الابناء بالآباء . . رفقا وصبراً . . ورفقا وإلا ضاعت بنت الحلال ، وأمسيتم جميعا فى ضلال . »

كنا صحبة من شباب الحى جمعتنا احدى الامسيات فى ندوة سمر طريفة تجاذبنا خلالها شتى أطراف الاحاديث ... حتى تطرق بنا الكلام عن الزواج الموفق ، وعلى أى أسس تقوم دعائمه ؟ ؟ فأخذ كل منا يبدى رأيه فمن قائل أن صرح الزواج المتين لا تقوم أسسه إلا على حب خالص وانسجام فى الميول والطباع بين الزوجين - ومن قائل أن الزواج الذى يقوم على المنفعة الذاتية أو المادية مآله إلى الفشل حتما وهكذا أخذ كل منا يبدى رأيه ويحاول اقناع الآخرين بوجهة نظره الا واحدا منا بدا واجما شارداً محلقا فى واد من ذكرياته ، وقد بدت على وجهه دلائل الالم والامتعاض فسكتنا جميعا منتظرين منه رأيا ولكن طال الانتظار . . . وطال الصمت والشرود ، فأدركنا أن فى الامر شيئا وأن صاحبنا يخفى فى نفسه هما دفينا ، وألما مكينا . . . فطلبنا منه أن يكشف لنا عما يطويه بين أضلعه من آلام وأحزان عسى أن نخفف عنك لوعة الاشجان ! . . أو نواسيه فى بلية الزمان ولكنه أبى أن يتكلم . . . فألححنا عليه حتى التفت الينا وقال بصوت تشوبه رنة من الالم واليأس :- « تعلمون يارفاقى أن والدى رجل واسع الثراء ، لم يأل جهداً فى العمل على إسعادى وارضائى ، وكان يصبو إلى اليوم الذى يرانى فيه فيه سعيداً مع « بنت الحلال » فى عش الزوجية الهنىء . . فكان لا يفتأ كل يوم أن يحدثنى عن « بنت الحلال » المرتقبة التى ستسعدنى فى حياتى !! - وبنت الحلال فى نظره تختلف عن بنت الحلال فى نظرى أنا - ومرت الايام أو قل عجلة الزمان حتى شاء القدر أن تظهر « بنت الحلال » التى ترضينى أنا لا هو !! ، لان والدى كان يرى أن بنت الحلال هى تلك التى تملك أكبر « دوطه » ممكنة . . . وكلما زادت الدوطه . . . زادت حلالا فى نظره هو طبعا - ولكنى كما قلت لكم أن بنت الحلال التى ظهرت فى أفق حياتى وأحببتها ووجدت فيها سعادتى المرتقبة كانت من أسرة فقيرة . . . أو بالاصح كانت معدمة لا تملك « الدوطة » التى تجعلها فى نظر والدى « بنت حلال » - فكانت ثورة - وكانت معركة « كلامية فقط » - وكان تهديد بحرمانى من الميراث إذا أنا تجرأت على إهانة شرف العائلة الرفيع بالزواج ممن يراها والدى ليست أهلا لان تكون « بنت حلال » وهنا أطرق صاحبى برأسه إلى الارض ثم سبح فى تفكير عميق كأنما جذبته أمواج ذكريات وأشجان فعاد الصمت يخيم علينا من جديد . . . إلى أن قطعه أحدنا قائلا :- « وبعد . . . ؟؟

فانتفض صاحبى ورفع رأسه فى بطء وشرود ثم تنهد تنهدة من صدرى حرى وقال :- « وبعد !! أتسألنى ياصاحبى وبعد ! ليس هناك بعد !! فأنا لازلت فى صراع مع والدى ووالدى فى صراع معى ، لست أدرى أين المفر أو أين المفر ؟؟ وإنى لانتظر معجزة تنقذنى مما أنا فيه . ومما أعانيه ولكن يظهر أن زمن المعجزات قد ولى . . . ثم مضى صاحبى فى طريقه يبحث عن المعجزة التى ستنقذه !! وهكذا انتهى حديثنا بالانات والزفرات بعد أن بدأناه بالضحكات والبسمات .

هذه إحدى المآسى الاجتماعية التى تتكرر كل يوم بل كل ساعة فى كل بيت من بيوتنا وبين أكثر أسر طائفتنا !!

فهذا والد يصر على زواج ابنه من « فلانه » لانها فتاة طيبة !! فتاة بنت حلال !! فتاة يملك أبوها مالا وعقاراً و.. كفى !!! وهذا ابن يرفض الزواج من فلانه هذه ، لا لانها ليست فتاة طيبة ، ولا لانها ليست بنت حلال كلا بل لأنه

أى الابن - لا يشعر نحوها بأى عاطفة من عواطف الحب والألفة . . وهكذا تدور المعركة . . . صراع بين الوالد وابنه . . صراع بين الفكر القديم والفكر الحديث . . مهزلة أخلاقية تمثل تحت عنوان الدوطة . . مهزلة عنيفة ! ! يؤلفها ويلحنها ويخرجها « الأب » ليشاهدها الابن رغما عن أنفه ، وليصفق لها شاء أو لم يشأ فلا بد أن يصفق ولو . . على خديه ! ؟

فالى متى أيها الآباء تحاربون أبناءكم ؟ . والى متى هذا الصراع المستديم الذى لا يكاد ينتهى بينكم ؟ ! !

دعنى أهمس فى أذن كل والد له قلب يحس . . ودعنى أصرخ فى وجه كل أب رجعى له قلب لا يحس :- أو يرضيك أن تحطم قلب ولدك على صخرة مطامعك المادية البغيضة ؟ ؟

أو يرضيك أن ترغم على أكل « المش » ونفسك تعاف أكله ؟ كلا يا سيدى بالطبع مع العلم بأن هذه الأكلة لن تميتك . . فهى على رأى المثل «علقة بتفوت ماحد بيموت» ومع ذلك تجد نفسك قد اشمئززت منها أشد الاشمئزاز ، وتضايقت أشد الضيق ! ! فما بالك إذن وأنت تريد أن ترغم ابنك على أن يشرك حياته من لا يحب أو يهوى فكأنك بذلك تريد أن ترغمه على أكل « المش » الذى تعافه نفسه لا مرة واحدة بل باستمرار .. ليلا ونهاراً . ونهاراً وليلا إلى ماشاء الله . . ؟ !

فرفقا أيها الآباء بالأبناء .. وصبراً أيها الأبناء بالآباء .. رفقاً وصبراً . . وصبراً ورفقا وإلا ضاعت بنت الحلال ! وأمسيتم جميعاً فى ضلال .

موريس فريد موسى

همسات

إلى الزميل فريد أفندى موريس موسى

قرأت نقدك عن « برنامجى وسياستى » التى أتابع نشرها وإنى قبل كل شىء أشكر الله إنى وجدت من يهتم بهذه المقالات ويرد عليها أى أن « الوعى الطائفى » لم يعم بيننا .

وإنى أريد أن أوجه نظرك إلى المثل القائل اسعى يا عبد يسعى معك الرب ، وإلى الآيه الكريمة « لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت »

فأنا أقدم برنامجى فان حاز القبول كان به وان لم يحز فيكفينى فخراً أنى قدمت برنامج ثم أن هذه المشاريع ان لم تتم اليوم فستتم غداً وان لم تتم غد ستتم بعد غد وهكذا ولكن المهم كيف تتم وهذا ما قدمته وما أقدمه فليست المشروعات من اختراعى إنما هى ضروريات حيوية للطائفة وما أكتبه إلا توجيه صالح فى نظرى فانا لا أعد كى تنتخبونى فى المجلس كما سترون بعد

وأرجوا ألا تسبق الحوادث وأترك الأوراق الصفراء وغير الصفراء فلها شىء فى برنامجى وليت سمح بنشر مقالى الأول فكان فيه جزء من الرد على همستك . . .

وأنا لا أقول أن برنامجى كامل أو مثل أعلى لا ياصديقى فالكمال فى الله وحده جل جلاله ولكن إذا كان النجاح فيه ٥٠ أو ٦٠ فى المائة لكان فى ذلك الكفاية وعلى باقى أبناء الطائفة التنقيح .

أعود فأقول إنى لا أبغى من برنامجى وسياستى إلا النقد اللاذع لهؤلاء الذين يعتقدون أنه ليس من بين الطائفة من يصلح لعضوية المجلس الملى غيرهم وأنهم ماخلقوا إلا لعضويته فى مقالاتى انتقاد ضمنى انتقاد مر لسوء ادارتهم وخصوصا واننا ساعون لتركهم نهائيا فلست أبحث عن العضوية أو أرشيك لانتخابى .

. ر .

موسى داود حسنى

أسنان تطحن الزلط

٢٩ شارع سكاكينى باشا بمصر

إخصائى فى صناعة الاسنان